



# صدى الإنقاذ

نشرة شهرية يصدرها

مكتب الإعلام والثقافة لجهة الإنقاذ الوطني الإرتريّة

يناير 2021

السنة الأولى – العدد الثاني



أما آن لمأساة اللاجئيين الإرتريين أن تنتهي!!!

## محتويات العدد

- افتتاحية العدد: حرب تجراي من أين إلى أين؟
- أخبار متفرقة ...
- المنبر الحر: الاصطفافات القبلية والإقليمية عقبه أمام النضال الديمقراطي!!
- ويبقى الأثر...

### حرب تجراي من أين إلى أين؟!

ومخابراتية عديدة تشير إلى ضخامة الخسائر البشرية والمادية التي تسببت فيها هذه الحرب. وما يعزز هذه التقارير هو رفض الحكومة الفيدرالية السماح لوسائل الاعلام والمنظمات الحقوقية الوصول الحر والمبكر إلى المناطق التي دارت فيها المواجهات العسكرية. مما يوحي بأن الحكومة الفيدرالية ربما لا ترغب في قيام تلك الجهات الدولية بكشف حجم الأضرار التي لحقت بالإقليم جراء الحرب.

ولم يعد سرا مشاركة القوات الإترية والصومالية إلى جانب الحكومة الفيدرالية الإثيوبية ضد حكومة إقليم تجراي، برغم النفي المتكرر من قبل النظامين الإترية والصومالي والحكومة الإثيوبية، مما يجعل معركة تجراي متعدية الآثار لتطال شعوب ودول الجوار الإثيوبي، وعلى رأسها إرتريا والسودان بالإضافة إلى الأقاليم الإثيوبية المجاورة لإقليم تجراي. وهذا بدوره سينعكس على استقرار المنطقة، على المدى القريب والبعيد، وأن المؤشرات الحالية ليست لصالح وحدة إثيوبيا واستقرارها. لذا فإننا في جبهة الإنقاذ الوطني الإترية، نهيب بالنخب السياسية الإثيوبية، وبرئيس وزراء إثيوبيا الدكتور أبي أحمد تحديداً، وانسجاماً مع مرامي وأهداف جائزة نوبل للسلام التي نالها كأرفع جائزة دولية في مجال السلام، العمل على كسر وإنهاء الدورة الخبيثة في الخصومة السياسية لدى حكام إثيوبيا، التي استندت عبر التاريخ على القوة والهيمنة والإقصاء

على خلفية تصاعد الخلاف بين الحكومة الفيدرالية وحكومة إقليم تجراي اندلعت مواجهات عسكرية بين الطرفين في الرابع من نوفمبر الماضي. وفي غضون ثلاثة أسابيع سيطرت الحكومة الفيدرالية على معظم، إن لم يكن على كل، المدن الرئيسية في الإقليم، بما فيها عاصمة الإقليم مقلي. على إثرها أعلن رئيس الوزراء الإثيوبي عن انتهاء العملية العسكرية التي أطلق عليها "عملية إنفاذ القانون". ولكن ظلت المواجهات بين الحكومة الفيدرالية وحكومة إقليم تجراي. ومع الوقت ألقى القوات الفيدرالية القبض على قيادات مدنية وعسكرية رفيعة في حكومة الإقليم والجبهة الشعبية لتحرير تجراي. وسيكون لذلك، حسب اعتقادنا، انعكاساته على مجريات المعركة لصالح الحكومة الفيدرالية على المدنيين القريب والمتوسط. غير أنه من الصعب التكهّن بمصير المعركة على المدى البعيد، وما إذا كانت هذه المعركة تشكل بداية النهاية للجبهة الشعبية لتحرير تجراي، ونهاية أيضاً للصراع بين المركز والإقليم، بحكم أن ذلك يتوقف على كيفية معالجة الحكومة الفيدرالية أزمات الإقليم، ومدى مواءمة تلك المعالجات والحلول لتطلعات النخب السياسية في الإقليم، والأقاليم الإثيوبية الأخرى. ولا سيما التي تؤمن بنظام الفيدرالية القومية في إثيوبيا التي كانت الجبهة الشعبية لتحرير تجراي عرابها!!! الأمر الآخر، أنه لم تتكشف بعد كل الآثار المادية والبشرية التي خلفتها المعركة، بيد أن تقارير إعلامية

قيم العدل والتسامح والتعايش بين مكونات المجتمع الإثيوبي، عبر مصالحة شاملة، لا تقصي أحداً، لتجاوز مررات الماضي القريبة والبعيدة ورسم سياسات داخلية وخارجية، تجعل من السلام والحرية والعدل والاعتراف المتبادل والتعايش والتوافق على نظام الحكم قيمة ومركزاً للسياسات الداخلية، وحسن الجوار والمصالح المشتركة، أساساً للعلاقات الخارجية.

والاستعلاء القومي والديني، ودفعت الشعوب الإثيوبية والشعوب المجاورة لها، ولا سيما الشعب الإرتري، جرائها ثمناً باهراً من سلمها واستقرارها وتنميتها. وبدلاً من الإستمرار في هذا النهج، ندعوها للاستفادة من تلك الأخطاء التاريخية القاتلة، وإحداث قطيعة نهائية مع عقلية الماضي وأخطائه، والانطلاق نحو مستقبل تنعم فيه إثيوبيا بالسلام والاستقرار والحكم الرشيد. ولن يكون ذلك ممكناً إلا من خلال التسامح فوق الجراحات التاريخية، وإرساء

## أخبار متفرقة

### ① السلطات الأثيوبية تفرج عن المناضلين جابر أحمد وجمال صالح وعدد من المناضلين

أفرجت السلطات الإثيوبية سراح المناضلين جابر أحمد عضو الهيئة التنفيذية لجبهة الإنقاذ الوطني الإرترية وجمال صالح رئيس التحالف الديمقراطي الإرتري، ورئيس الجبهة الديمقراطية للوحدة الإرترية (ساقم) وعدد من القيادات والمناضلين الإرتريين؛ بعد احتجازهم قرابة الشهرين.



الجدير بالذكر أن السلطات الإثيوبية كانت قد اعتقلتهم في نوفمبر من العام المنصرم. إلا أن القضاء الإثيوبي برأ ساحتهم يوم الإثنين الماضي، الحادي عشر من شهريناير الجاري، من التهم التي وجهت إليهم. وعلى إثرها تم الإفراج عنهم.

### ① فرع النرويج لجبهة الإنقاذ يعقد مؤتمره.

عقد فرع النرويج لجبهة الإنقاذ الوطني الإرترية، مؤتمره الدوري الثاني في الثامن والعشرين من ديسمبر الماضي، بحضور رئيس وأعضاء لجنة إقليم أوروبا لجبهة الإنقاذ الوطني الإرترية. استمع المؤتمر لتقرير الأداء المقدم من إدارة الفرع وأجازه بعد مناقشات سادتها روح المسئولية. ثم وضع خطة عمل للمرحلة القادمة مستصحباً كل الملاحظات التي من شأنها تحسين مستوى الأداء. وفي ختام جلساته اتخذ المؤتمر جملة من القرارات والتوصيات، وانتخب إدارة جديدة تقود الفرع في المرحلة القادمة.

## ① مليشيات إثيوبية تغتال خمس نساء وطفل في هجوم على الفشقة السودانية

ذكرت صحيفة الانتباهة السودانية في عددها الصادر في الثاني عشر من يناير الجاري بأن مليشيات إثيوبية توغلت بعمق خمسة كيلومترات داخل الأراضي السودانية، واغتالت خمس نساء وطفل، وفقد اثنان في هجوم على محلية القريشة بالفشقة الصغرى. بواسطة قنص من أعلى شجرة، أثناء قيامهن بعمليات حصاد محصول الذرة.

على صعيد آخر أوضح المستشار الإعلامي لرئيس مجلس السيادة بأن "اتفاقية 1902 نافذة، وتؤكد حق السودان في المناطق الحدودية". وكيف أن السودان سمح للمزارعين الإثيوبيين بالاستفادة والانتفاع من أراضيه، مشددًا على أن السودان يمتلك وثائق وخرائط، تثبت اعتراف إثيوبيا بتبعية الأراضي المتنازع عليها للسودان.

ونوه المستشار الإعلامي إلى أن البيان الصادر عن لجنة الحدود التابعة للخارجية الإثيوبية، حاول إخفاء بعض المعلومات المهمة.

## ① المفوضية العليا لشئون اللاجئين تستأنف مهامها في معسكرات اللاجئين بإقليم تجراي

استأنفت المفوضية السامية لشئون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، نشاطها في إقليم تجراي الإثيوبي بشكل جزئي بعد هدوء أوضاع الحرب هناك. وذكر تقرير صادر عن المفوضية في التاسع عشر من يناير الحالي، أنها وصلت مجددًا إلى مخيمي عدي حريش وماي عيني للاجئين في تجراي الذي يقطنه لاجئون إريتريون، لكنها وجدت للاجئين وهم في أمس الحاجة للإمدادات والخدمات العاجلة، بسبب غياب المنظمة الأممية التي انسحبت قبل نحو شهرين بسبب الحرب. الدائرة هنا.

وقد قادت المفوضية أول مهمة عمل إنسانية إلى مخيمي ماي عيني وعدي حريش للاجئين منذ اندلاع النزاع في نوفمبر الماضي، بعد أن منحت السلطات الإثيوبية إمكانية الوصول لمرة واحدة لإجراء تقييم للاحتياجات. ووجد التقييم، الذي استكمل الأسبوع الماضي، أن هناك حاجة ماسة لتقديم المساعدة لعشرات الآلاف من اللاجئين الإريتريين الذين حُرِّموا عن أي إمدادات أو خدمات لأكثر من شهرين، كما عطلت مضخات الأبار بسبب عدم وجود الوقود، مما اضطر اللاجئين لاستخدام مياه غير صحية تسببت في أمراض شبيهة بالاسهالات.

وأكد اللاجئون للمفوضية أنهم تعرضوا للتهديد والمضايقة من قبل مجموعات مسلحة مختلفة، مشيرين إلى أنهم لا تزال المخاوف تساورهم بشأن سلامتهم، من عصابات مسلحة تجوب المخيمات ليلاً وتقوم بأعمال السرقة والنهب. هذا وطالبت الحكومة بتعزيز الأمن في كلا المخيمين. إلا أنها لم تتمكن من الوصول إلى مخيمي شيميلبا وحيننطاط للاجئين منذ شهر نوفمبر. وأكدت المفوضية على أنها لا تزال تتلقى

عدداً من التقارير التي تفيد بوقوع أضرار جسيمة في تلك المخيمات مشيرة إلى فرار العديد من اللاجئين بحثاً عن الأمان والغذاء، مما يثير القلق على حيالهم. هذا وتقدمت المفوضية ببناء للأمم المتحدة لمطالبة إثيوبيا بالسماح للمفوضية بالوصول الكامل ودون عوائق إلى جميع اللاجئين في منطقة تيغراي متعهدة الإلتزام بالعمل مع الحكومة الإثيوبية للبحث معها عن حلول.

### ❶ الصومال ينفي مشاركة قواته في حرب تجراي .

نفت الحكومة الصومالية صحة التقارير التي تحدثت عن مشاركة قوات صومالية، كانت تتلقى التدريبات في إريتريا، في القتال الدائر في إقليم تيغراي شمالي إثيوبيا. وأشار وزير الإعلام في الحكومة الصومالية عثمان أبو بكر دوبي في ال 20 من يناير الحالي إلى أنه لا توجد قوات صومالية شاركت في القتال في شمال إثيوبيا، ووصف ما تم تداوله في هذا الصدد بأنه عار عن الصحة تماما. وكان سياسيون وبعض ضباط الأمن السابقين ووسائل إعلام قالوا في الأيام الأخيرة إنهم حصلوا على معلومات تفيد بجز الجنود الصوماليين المتدربين في إريتريا في حرب تيغراي دعماً للقوات الحكومية الإثيوبية.

### ❷ الاتحاد الأوروبي يعلق دعم ميزانية إثيوبيا .

علق الاتحاد الأوروبي دعمه لميزانية إثيوبيا بقيمة ثمانية وثمانين مليون يورو، أي ما يعادل مئة وسبعة ملايين دولار أمريكي. وقال الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل حسب وسائل الإعلام في السادس عشر من يناير، إن رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، بحاجة الآن إلى الارتقاء إلى مستوى جائزة نوبل للسلام التي حصل عليها في عام 2019 من خلال بذل كل ما في وسعه لإنهاء الصراع في تجراي. وقال بوريل: "نحن على استعداد للمساعدة، ولكن ما لم يتم منح الوكالات الإنسانية حق الوصول إلى الأشخاص المحتاجين للمساعدة في منطقة تجراي فلن يتمكن الاتحاد الأوروبي من صرف دعم الميزانية المخطط لإثيوبيا.

### ❸ السودان لا يستبعد اللجوء لتقديم شكوى ضد إثيوبيا:

أعلن مجلس السيادة السوداني، عدم استبعاده تقديم شكوى ضد إثيوبيا في مجلس الأمن الدولي على خلفية أزمة الحدود، وفقا لما ذكرته شبكة «سكاي نيوز» الإخبارية في السادس عشر من يناير الجاري. وطلب مجلس السيادة، وثائق وخرائط تاريخية من بريطانيا، كما طالب مجلس السيادة السوداني، الجانب الإثيوبي بالخروج من نقطتين في "الفشقة".

وكان رئيس المفوضية السودانية القومية للحدود، معاذ تنقو، انتقد في وقت سابق، تصريحات السفير الإثيوبي لدى الخرطوم التي قال فيها إن الخرطوم استولت على معسكرات وأراضي في حدود بلاده.

## المنبر الحر

"صدى الإنقاذ" تخصص هذه الزاوية للرأي والرأي الآخر، وما يرد فيها لا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر جبهة الإنقاذ الوطني الإرتري، وإنما عن وجهة نظر كاتبها

بقلم / ابو يحيى

القاهرة وكذلك الدعم المادي والمعنوي لجبهة التحرير الإرترية.

إنما الذي أعنيه تحديداً، هو الوضع الراهن في صفوف الإرتريين في بلدان المهجر وبصفة أخص، منذ الثمانينيات.

تزامن ذلك مع الانتكاسة التي تعرضت له جبهة التحرير الإرترية. فمنذ ذلك الحين تناسلت الجمعيات والروابط تحت شعارات اجتماعية. ولكن الحال يختلف عن ذلك. فقد انزلق البعض إلى مستنقعات التعصب القبلي والإقليمي وإشاعة العداء والكرهية ضد الطرف الآخر... الآخر الذي ينتمي إلى الوطن والعقيدة الدينية. وتمتلى صفحاتهم في وسائل التواصل الاجتماعي بما يثير البلبلة في صفوف الجماهير ويعمل على إشاعة تزييف الوعي الوطني.

وكانت المحصلة النهائية، خلق مناخ غير صحي لتقريب المسافة بين مختلف المكونات الاجتماعية... ما يصعب الوصول إلى تمثين الوحدة الوطنية.. ذلك الشرط الأساسي لتصعيد النضال الديمقراطي وإسقاط الدكتاتورية وإقامة نظام المؤسسات الديمقراطية.

لم تعد تلك التكتلات القبلية والإقليمية تخجل من التعبير عن عدائها للفصائل الوطنية

في البدء أود أن أسجل ملاحظتين :

**الأولى:** هي أنني لن أتطرق إلى أية ظواهر في المجتمع الإرتري في داخل أرض الوطن. لأن الكل يعلم بأن النظام الدكتاتوري قد حول البلاد إلى ثكنة عسكرية تنظمها - في مختلف المجالات - قوانين وإجراءات صارمة لا تسمح للمواطنين التعبير عن آرائهم وميولهم ومشاعرهم .

**الثانية:** غياب الرعاية الاجتماعية للدولة الوطنية في إرتريا داخل أرض الوطن، ناهيك من استيعاب اللاجئين والمهاجرين من أبناء الوطن.

في ظل هذا الغياب وعدم توفر الثقة، بين مختلف مكونات المجتمع الإرتري، وفي ظل هذه الظروف تأسست جمعيات وروابط في إطار القبيلة والإقليم خارج البلاد، لتقديم الدعم المادي والمعنوي للمنتمين إليها حينما يتعرضون لمشاكل وأزمات لا يستطيعون مواجهتها كأفراد. إذن كان الهدف الأساسي في البداية هدفاً اجتماعياً بحتاً. ولا أجافي الحقيقة إن زعمت أن البعض من تلك الجمعيات، لعبت دوراً وطنياً في الخمسينيات وبداية الستينيات. وأود أن أشير في هذا الصدد إلى الدعم المادي الذي كانت تقدمه بعض واجهات جمعية الجبرتا، وجمعية أبناء مصوع في المملكة العربية السعودية لنادي الطلاب الإرتريين في

ولابد في هذا الصدد من تكريس الجهود على مهمتين نضاليتين ملحتين :  
الأولى: إشاعة الوعي الوطني والديمقراطي عبر مختلف الوسائل وبمختلف اللغات الوطنية.  
ثانياً: مواصلة الحوار بين مختلف المنظمات والحلقات والشخصيات المناضلة من أجل إقامة جبهة وطنية ديمقراطية عريضة، تستطيع إستقطاب كافة الطاقات المادية والمعنوية، لإسقاط الدكتاتورية وإقامة البديل الديمقراطي. ولا شك أن ذلك لن يبدأ من فراغ. فهناك المجلس الوطني الذي يمكن تطويره وتوسيعه وصولاً إلى ذلك الهدف النبيل!!...  
وكل ذلك بالتركيز على كشف وتعرية الاصطفافات القبلية والإقليمية.

والحلقات السياسية التي تناضل لإشاعة الوعي الديمقراطي بل تعمل ليل نهار على محاربة التوجهات والتيارات الوطنية المختلفة.  
وظلت تلك التجمعات بطرق مباشرة وغير مباشرة تعمل من أجل إضعاف التيارات الوطنية والديمقراطية، والإلتقاء في منتصف الطريق مع النظام .  
وهناك أدلة عديدة تشير إلى أن أجهزة النظام تمكنت من إختراق العديد من تلك التجمعات التي تنشط في صفوفها التيارات القبلية والإقليمية .  
لذا أصبح لزاماً - أكثر من أي وقت مضى - على كافة القوى الوطنية، التي تناضل من أجل إقامة البديل الديمقراطي، مواجهة التيارات القبلية والإقليمية مواجهة جادة .

## القراء الأفاضل

نرحب دومًا بأرائكم واسهاماتكم!!  
للتواصل مع نشرة صدى الإنقاذ يرجى مراسلتنا على العنوان التالي:  
[ensf.info@gmail.com](mailto:ensf.info@gmail.com)

# ويبقى الأثر!!

حيثُ تنشر فيه "صدي الانقاذ" عبر وعصارات الأوائل في مختلف دروب الحياة. على أمل أن تجد القبول لدى قرائها. وبهم ومعهم تخطو "صدي الإنقاذ" نحو مرافئ النجاح .

كتب الشعراء أبياتاً كثيرةً لا حصر لها عن حبّ الوطن وعن الأيام التي قضوها فيه، وعن الذكريات والأمال والأحلام التي حلقت بها طفولتهم على ترابه، وفيما يأتي أفضل ما قاله الشعراء في حب الوطن من قصائد:

وليس من الأوطان من لم يكن لها  
فداء وإن أمسى إليهنّ ينتهي  
على أنها للناس كالشمس لم تزل  
تضيء لهم طراً وكم فيهم عي  
ومن يظلم الأوطان أو ينس حقها  
تجبه فنون الحادثات بأظلم  
ولا خير فيمن إن أحبّ دياره  
أقام ليبيكي فوق ربع مهدهم  
وقد طويت تلك الليالي بأهلها  
فمن جهل الأيام فليتعلم  
وما يرفع الأوطان إلا رجالها  
وهل يترقى الناس إلا بسلم  
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله  
على قومه يستغن عنه ويذمم  
ومن يتقلب في النعيم شقي به  
إذا كان من آخاه غير منعم



### وقال خليل مطران:

بلادي لا يزال هواك مني  
كما كان الهوى قبل الفطام  
أقبل منك حيث رمى الأعادي  
رغماً طاهراً دون الرغام  
وأفدي كلّ جلمود فتيت  
وهي بقنابل القوم اللئام  
لحي الله المطاعم حيث حلّت  
فتلك أشدّ آفات السّلام

### وقال صادق الرافعي:

بلادي هواها في لساني وفي دمي  
يمجدّها قلبي ويدعو لها فهي  
ولا خير فيمن لا يحبّ بلاده  
ولا في حليف الحبّ إن لم يتيم  
ومن تأوّه دار فيجحد فضلها  
يكنّ حيواناً فوقه كلّ أعجم  
ألم ترأنّ الطير إن جاء عشه  
فأواه في أكنافه يترنم

### قال الشاعر أحمد شوقي:

ويا وطني لقيتك بعد يأس  
كأنّي قد لقيت بك الشبابا  
وكل مسافر سيؤوب يوماً  
إذا رزق السلامة والإيابا  
كأنّ القلب بعدهم غريب  
إذا عادته ذكرى الأهل ذابا  
ولا بينيك عن خلق الليالي  
كمن فقد الأحبة والصحابا

### وقال ابن الرومي:

ولي وطن أليت ألا أبيعهُ  
وألا أرى غيري له الدهر مالكا  
عهدت به شرخ الشباب ونعمة  
كنعمة قوم أصبحوا في ظلالكا  
إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم  
عهد الصبا فيما فحنوا لذاكا  
فقد ألفتة النفس حتى كأنه  
لها جسد إن بان غودر هالكا